# الفائق في غريب الحديث

لقح اللّقِحة واللّقُوح : ذات اللبن من النوق والجمع لِقَاح . ومنه حديث أبي ذرّ هB : إنّه خرج في لِقَاح رسول ا A وكانت تَرعَى البيضاء فأجْدَب ما هناك فقرّبوها إلى الغابة تُصِيب محمد أَثْلِها وطَرْفائها وتَعْدُو في الشجر . قال : فإني لَفي منزلي واللّقاح قد رُوّحت وعَطّنت وحَلِبت عَتَمَتُها وَنِمْنَا فلما كان الليل أَحْدَق بنا عُيَيْنَة بن حِصْن في أربعين فارساً واستاقُوا اللّقاح . وكان رسول ا A قال : إني أخاف عليك من هذه الضاحية أن يُغِير عليك عُيَيْنَة . تَعْدُو : مِن الإِبل العادِية وهي التي ترعى العُدْوَة وهي الخُلّة قال ابن هرمة : ... ولست لأَحْنَاكِ العدوّ بِعُدوَةٍ ... ولا حَمْضَةٍ يَنْتَابُها المُتَمَلّحُ ...

وكأنها سميت خُلّة لأنها مقيمة فيها ملازمة لرَعْيها لا تريم منها إلا في أحايين التفكّه والتملّح بالحَمْضِ . ويقولون : الخُلّة خبزة الإبل والحَمْضُ فاكهتها فكأنّما تخالّها فهي خُلّتُها ; ومن ثَمّ قيل لها عُدْوة ; لأنها جانبها الذي أقامت فيه . الترويح والإرَاحَة بمعنى . عُطّنت : أُنيخت في مباركها ; وأصلُ العَطَن المناخ حَوْل البئر ; ثم صار كلّ مُنَاخٍ عَطَناً . العَتَمة : الحَلْبَة وقت العَتَمة سمّيت باسمها . الضاحية : الناحية البارزة التي لا حائلَ دونها . أراد بإدْرَارِ اللّقْحة أن يجعلوا ما يجيء منه عطاءُ المسلمين كالفَيْءِ والخراج غزيراً كثيراً